

تأملات في سورة الناس | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

نشكره على نعمه ونسأله المزيد من فضله فاللهم انا نحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما تحب يا ربنا وترضى ونسألك المزيد من فضلك وقد حتى من شكرك بالزيادة من خيرك ومن نعمك - 00:00:00

فنسألك الزيادة من ذلك يا ربنا وانت اهل الاقرام والكرم واهل التوبة والمغفرة والتقوى. فنستغفرك ونتوب اليك نستغفرك يا ربنا ونتوب اليك نستغفرك يا ربنا ونتوب اليك ونصلب ونسلم على نبيك نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم - 00:00:27

الدين اما بعد فتقديم لنا الكلام بالامس على سورة الفرق ونأتي اليوم بمشيئة الله وحوله وقوله الى الكلام حول سورة الناس وقد تقدم لنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن هاتين السورتين لم يرى مثلهن قط - 00:01:00

فنسأله من فضله قال الله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس وتقديم لنا ان الاستعاذه هي الالتجاء والاعتصام بالله سبحانه وتعالى فالتجأ اليك يا ربنا واعتصم بك يا خالقنا - 00:01:30

قل اعوذ برب الناس رب الناس هو رب العالمين جل وعلا الذي خلق الخلق سبحانه وتعالى وتخصيص ذلك بالناس لشرفهم والله اعلم. قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم يا اخي انتبه بارك الله فيك انتبه للذكر - 00:01:57

نعم واخواننا اللي من البنج قال انتبهوا انتبهوا حتى لو كنتم ما تعرفون هذا يعني كلام حول سورة عظيمة من كتاب الله جل وعلا نعم فالله تعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البو والبحر - 00:02:21

فعله والله اعلم تخصيص بذلك برب الناس بالناس لشرفهم ولمكانتهم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس نعم وهو الله عز وجل ومن معاني الرب المالك نعم ولذا يقال من رب الابل اي من مالك الابل نعم - 00:02:44

قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس نعم فالله عز وجل ذكر ربوبيته وذكر ايضا جل وعلا يقولوا الوهية سبحانه وتعالى بذلك والله اعلم لتحفيز الناس على الاستعاذه بالله عز وجل - 00:03:14

فالله جل وعلا هو مالك الناس وهو ربهم وهو الهم الذي لا يعبد سواه جل وعلا بحق لا يعبد بحق الا هو سبحانه وتعالى فاذا بما ان الله عز وجل هو ربكم وحالكم. اذا التجوا اليه - 00:03:42

واستعيذوا به واعتصموا به سبحانه وتعالى. من قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس وهو الشيطان هاتان صفتان للشيطان وهو انه يوسم الناس وايضا انه خناس - 00:04:04

يوسم يوسم لهم بالشر ويدعوهم الى فعل هذا الشو. والى ترك الخير فاذا ذكر الانسان ربه عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:04:31

قنس الشيطان اذا مما يعص من الشيطان هو الاكثر من ذكر الله جل وعلا. سبحانه وتعالى حتى يخنس هذا الشيطان ولا يوسم لك بالشو والله جل وعلا قد ذكر عن الشيطان انه سوف يأتي الناس - 00:04:52

من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم فلم يبق الا صوم وهو رب العالمين جل وعلا فالشيطان حريص على اظلال الناس اما ان يأتيهم من طريق الشبهات واما ان يأتيهم من طريق الشهوات - 00:05:18

واما ان يأتيهم من طريق الشر واما ان يأتيهم من طريق الخير من طريق الشبهات حتى كما جاء في حديث ابي هريرة المتفق عليه حتى يأتي الشيطان ويقول من خلق الله - 00:05:40

يعني لهذه الدرجة الشيطان يوسموس ويلقي بالسوق وبالشبهة في قلب الانسان نعم. قال عليه الصلاة والسلام لعل الاستاذ محمد علام ينتبه من وجد ذلك فليستعد بالله ولينتهي استعد بالله جل وعلا وانتهي لا تردد هزا في ذهنك وباذن الله سوف يذهبه الله جل وعلا سبحانه وتعالى - 00:05:56

هذا جواب شرعي وهناك هذا جواب سني وهناك جواب قرآنی نعم لانه اذا كان تعالى الله مخلوق اذا ليس هو الله الحق. اذا لابد ان هناك الله خالق وليس بما - 00:06:29

وليس بمخلوق لابد ان يكون هناك الله خالق وليس بمخلوق وهو الله جل وعلا سبحانه وتعالى. هذه حجة عقلية ترد على هذه الوساوس. نعم. وكلام سيدنا رسول الله - 00:06:47

عليه الصلاة والسلام فليستعد بالله ولينتهي. وكل شيء اذا اعرضت عنه باذن الله يذهب فیأتي لك من طريق فتن الشبهات وفتنة الشهوات وهذا واضح وظاهر. نعم. فتنۃ الاموال فتنۃ النساء نعم یزین المرأة في نظرک؟ نعم - 00:07:07
یأتيك من هاتین الجهاتین. كما انه یأتيك ايضا من طريق الشر وهذا واضح. یأتيك من طريق الخیر يقول انت مثلا اذا انتهیت من الوضوء ما مسحت على رأسك انت ما تقدر تنظر الى راسك تقول ما غسلت ایدی هذا الماء موجود. لكن راسك - 00:07:32

نعم فیأتي لك من طريق الخیر. يقول انت ما اتيت بالسجود انت ما اقمت الفاتحة انت انت فالشیطان نعوذ بالله حریص على اضلال العبد هذا هذه قصبة عبرة فيها عبرة - 00:07:54

هذا شخص شکی الى احد الاشخاص فقال الشیطان اذانی يقول انت طلقت زوجتك فقال لها السامع نعم طلقتها قال والله ما طلقتها. قال اذا جاء لك الشیطان قل له هالكلام نعم لا تقعده تردد - 00:08:16

اذا جاء لك الشیطان قل له هالكلام یأتي من طريق الخیر نعوذ بالله. كما انه اذا ما یستطيع على الانسان من طريق الشوق جال من طريق الخیر واحيانا ترى هذه الوساوس علامہ لایمان - 00:08:33
کما جاء في صحيح الامام مسلم نعم قال الحمد قال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد کیده للوسوسة. نعم فما استطاع على هذا العبد جاء اراد ان یأتهی من طريق الوسوسة - 00:08:53

فالشیطان حریص على اضلال بني ادم وحریص على ايضا اضلال الجن المسلمين ايضا. قال الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله ناس من شر الوساوس الخناس الذي یوسموس في صدور الناس من الجنة والناس - 00:09:14

قیل من الجن والناس يعني وسوس للجن ویوسموس لن انس یوسموس للجن طبعا اهل الایمان ویوسموس للانس وقیل من الجن والناس اي من شیاطین الانس وشیاطین ماذا؟ وشیاطین الجن كما ذکر الله عز وجل یوحي بعض - 00:09:36
الى بعض زخرف القول بهورا فکما ان هناك شیاطین من الجن فهناك شیاطین ايضا من الانس. نعوذ بالله من ذلك وقد ذکر للحضر بن عباس رضی الله تعالى عنهم ذکر له ذکر له بعض المسلمين قالوا ان اليهود یقولون ما نجد الوسوسة في الصلاة. قال وماذا یفعل الشیطان في قلوب - 00:09:58

قبض یوسموس لهم وهم ماذا کفار منتھین المسألة منتھیة. هو یريد الظلال اهل الایمان اهل الاسلام نعم اهل اليقین اهل الاخلاص نعم مثل الروافضة او رافضة یأتون الى من یأتون للمسلمین - 00:10:24

لایات یدعون اهل الكتاب والکفار لا غالبا یدعون من كما ذکر الشیخ عبدالرحمن السمیط رحمة الله یقول نأی للقرى في افريقيا وندعوهم الى الاسلام فاذا قدر الله عز وجل دامهم جاءوا رافض الشیعة - 00:10:47

طیب اذہبوا لاهل الكتاب اذہبوا للشیاطین امثالکم اذہبوا للکفار اذہبوا للعباد الاوثان لا فهم نعم مع الشیطان صدوان. نعوذ بالله من ذلك ولو یجوز ان نقول ان هناك اشد اشد من الشیطان لكان الرافضة - 00:11:05

ذهب بعض الباحثین الى ان الرافضة اشد من اليهود نعم وانا اميل الى هذا القول. تفوقوا على اليهود. نعوذ بالله من ذلك يعني هذا المذهب یحتاج في الحقيقة الى علماء الاعتقاد - 00:11:26

والى علماء التاريخ والى علماء النفس والى علماء الاجتماع حتى يدرسوا هذا المذهب الخبيث. مذهب عجيب جدا سبحان الله مذهب عجيب جدا يعني بس كمثال من اجل حث الناس على الزنا - [00:11:42](#)

من قالوا من تمتع مرة كان بدرجة الحسين هم عندهم الحسين يعني الله هو لا شكله مكانة عالية رضي الله عنه. الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. لكن هم يجعلون موتة الرب - [00:12:02](#)

حتى يتجاوزون الله نعوذ بالله من ذلك ولذا يحكى ان امرأة جاءت تتصعد الى الحافلة منهم فقالت يا علي قالت لها صاحبتها اجعلي علي في الشدائـ انظروا واجعلوا يعني هذه المسألة خفيفة خلي خلي علي للامور الكبيرة جدا جدا - [00:12:20](#)

نعوذ بالله من ذلك. فقالوا حتى يحثون الناس على الزنا. من تمتع مرة طبعاً عندهم المتعة ممكـن ساعة ساعة يتمتع الانسان هذا ماذا يسمى استاذ ابو بكر هذا زنا فكيف يحثون الناس على الزنا؟ هم عندهم الحسين كما تقدم مكتبه عالية لكن شف هنا - [00:12:42](#)

من تمتع مرة واحدة كان بمنزلة الحسين من تمتع بروتين بمنزلة الحسن من تمتع ثلاث بمرتبة من؟ علي رضي الله تعالى عنه فيصبح الواحد ماذا هذا هو يجري يصبح يجني ولذا هنـاك مئات الالاف والله اعلم من اولاد - [00:13:07](#)

امثال هؤلاء في بلادي واني في بلاد ايران وغيرها فانظروا الى نعم ومن اجل ايضا ابطال الحج ان من زار قبر الحسين عن كذا وكذا من الحجـ يذكـرون مئات او الاف من الحجر - [00:13:32](#)

نعم حتى اني اطـلعت على صورة ولعلـ الشـيخ بندر مطلعـ عليها واضـعـين نـصبـ مثلـ الكـعبـةـ فيـ النـجـفـ اوـ فيـ كـربـلـاءـ لاـ اـبـدـ ماـ عـنـدـهـمـ مـانـعـ يـضـعـونـ كـلـ شـيـءـ ولـذـاـ هـمـ يـقـولـونـ عـنـدـنـاـ مـصـفـ. اـسـمـهـ مـصـفـ فـاطـمـةـ اـمـثـالـ مـصـفـ - [00:13:53](#)

كم هذا ثـلـاثـ اـمـثـالـ عـفـواـ ثـلـاثـ اـمـثـالـ مـصـفـكمـ هـذـاـ فـنـعـوذـ بـالـلـهـ فـيـ اـضـلـالـ النـاسـ وـفـيـ اـغـوـاـتـهـمـ نـعـمـ فـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ وـلـاـ شـكـ اـنـ الـاعـتـصـامـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ شـكـ اـنـهـ يـعـصـمـ مـنـ هـذـاـ الشـيـطـانـ وـمـنـ كـافـةـ الشـرـورـ فـنـسـأـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـعـصـمـنـاـ - [00:14:14](#)

من شبـهـاتـ الشـيـطـانـ وـمـنـ القـاءـاتـ الشـيـطـانـ وـمـنـ وـسـوـسـةـ الشـيـطـانـ وـمـنـ كـيـدـ الشـيـطـانـ هـذـاـ التـوـفـيقـ - [00:14:43](#)